

العين

وأما ما يشتقُّون من المضاعف من بناء الثلاثي المعتلّ فنحو قول العجاج :
(ولو أَرَزَخْنَا جَمَعَهُم تَزَخَنُوا ...) .
وقال في بيت آخر .

(لِفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهَ التَّنْزُوحُ ...) .

ولو شاء قال في البيت الأول (ولو أَرَزَخْنَا جَمَعَهُمُ تَزَوَّخُوا) ولكنّه اشتقَّ (التَّنْزُوحُ) من تنوَّخناها فَتَزَوَّخَتْ واشتقَّ (التَّنْزُوحُ) من أَرَزَخْنَاهَا لأنَّ أَرَاخَ (لَمَّا جَاءَ) مُخَفَّفًا حَسُنَ إخراج الحرف (المعتلّ) منه وتضاعف الحرفين الباقيين في (تَزَخَنُوا تَزَخَنُوا) ولما تُقِلَّ قَوِيَتِ الواو فَتَزَبَّتْ في التَّنْزُوحِ فَفَهَمَ .

قال اللّايث : قال الخليل : في العربية تسعة وعشرون حَرْفًا : منها خمسة وعشرون حَرْفًا صَحَاحًا لها أحيانًا ومدارج وأربعة أحرف جَوْفٌ وهي : الواو والياء والألف اللّائِيَّةُ .
والهمزة وسُمَّيَّةٌ جَوْفًا لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارج اللّسان ولا من مدارج الحَلَقِ ولا من مدرج اللّهاة إنّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيَزٌ تُنسب إليه إلاّ الجَوْفُ .

وكان يقول كثيرًا : الألفُ اللّائِيَّةُ والواو والياءُ هوائيةٌ أي أنها في الهواء .
قال الخليل : فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بَحْسَةٌ في الحاء لأَشْبِهَتْ العينَ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا من العَيْنِ ثم الهاء ولولا هَتَّةٌ في الهاء وقال مَرَّةً (ههَّه) (لأَشْبِهَتْ الحاءَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهاء من الحاء فهذه ثلاثة أحرف في حَيَزٍ واحد بعضها أرفع من